باب في لواحق التفسير

منسوخ القرآن

٤٧٤١ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن المِسْورِ بنِ مَخْرمَةَ ، قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف : ألم نجد فيما أُنزلَ علينا أن جاهدِوا كما جاهدتم أولَ مرةٍ ؟ فانا لم نجدها ، قال : أُسقِط فيما أُسقطَ من القرآن . (أبو عبيد) . ومرَّ بطوله برقم [٤٥٥١] .

٤٧٤٢ ـ ﴿ أبي بن كعب ﴾ عن أُبيّ أن النبي ﷺ قال : ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، فقرأَ عليه لم يكنِ ، وقرأَ عليه إنَّ ذات الدين عند الله الحنيفيةُ لا المشركةُ ولا اليهوديةُ ولا النصرانية ومن يعمل خيراً فلن يكفرَه ، وقرأ عليه لو كان لابن آدم وادٍ لابتغى اليه ثانياً ولو أُعطي اليه ثانياً لابتغى اليه ثالثاً ، ولا يملأُ جوفَ ابن آدم إلا الترابُ ويتوبُ الله على من تاب . (ط حم ت حسن صحيح ك ص) .

٤٧٤٣ ـ عن زِرٍّ قال قال لي أُبيُّ بن كعبٍ : يا زِرُّ كأينْ تقرأُ سورةَ الاحزاب ؟ قلتُ ثلاثاً وسبعين آية ، قال : إن كانتْ لتُضاهي سورةَ البقرة ، أو هي أطولُ من سورةِ البقرة ، وإن كنا لنقرأُ فيها آيةَ الرجم ، وفي لفظ : وإن في آخرِها ، الشيخُ والشيخةُ إذا زنيا فارجموهما

البتةَ نكالاً منَ الله والله عزيز حكيم ، فَرُفعَ فيما رُفعَ ، (عب ط ص عم وابن منيع ن وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف قط في الافراد ك وابن مردويه ص) .

٤٧٤٤ - قرأ أُبي بن كعبٍ : ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشةً وساءَ سبيلاً إلا من تابَ فان الله كان غفوراً رحيماً ، فذُكِرَ لعمرَ فاتاه فسأله عنها ؟ فقال : أخذتُها من في رسول الله ﷺ وليس لك عملٌ إلا الصفقُ بالبقيع . (ع ابن مردويه) .

٤٧٤٥ - عن أبي ادريسَ الخولاني قال : كان أُبيٌ يقرأُ : إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميةَ حميةَ الجاهليةِ ولو حَميتُم كما حموا نفسه لفسد المسجدُ الحرامُ ، فانزل اللهُ سكينتَه على رسولهِ ، فبلغ ذلك عمرُ فاشتدَّ عليه فبعث اليه فدخل عليه ، فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيدُ بنُ ثابتٍ فقال : من يقرأُ منكم سورةَ الفتح ؟ فقرأ زيدٌ على قراءتنا اليومَ ، فغلَّظ له عمرُ ، فقال أُبيٌ لأتكلَّمُ ،قال تكلم: لقد علمتَ أني كنتُ أدخلُ على النبي ﷺ ويُقرِبُني وأنت بالبابِ فان أحببتَ أن أُقرئَ الناس على ما أقرأني أقرأتُ وإلا لم أُقرئْ حرفاً ما حييتُ . (ن وابن أبي داود في المصاحف ك) وروى ابن خزيمة بعضه[1] .

---

(١) سيأتي برقم (٤٨١٥) .

٤٧٤٦ ـ عن بجالة [١] قال مرَّ عمرُ بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في المصحف ﴿ النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأزواجُه أمهاتهم وهو أبٌ لهم ﴾ فقال : يا غلامُ حكَّتها ، قال : هذا مصحفُ أُبيّ ، فذهب اليه فسأله ؟ فقال : إنه كان يُلَهيني القرآنُ ويُلهيكَ الصفقُ بالأسواقِ . (ص ك) .

٤٧٤٧ ـ عن ابن عباس قال : كنتُ عند عمر فقرأتُ : ﴿ لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالثَ ولا يملأ جوفَ ابن آدمَ إلا التراب ويتوبُ اللهُ على من تابَ ﴾ فقال عمرُ ما هذا ؟ فقلتُ هكذا أقرأنيها أُبيٌّ ، فجاء إلى أُبي وسأله عما قرأ ابن عباسٍ ؟ فقال هكذا أقرانيها رسولُ الله ﷺ . (حم وأبو عوانة ص [٢]) .

---

(١) بجالة بن عبدة التميمي العنبري البصري كاتب : جزء بن معاوية .
قال أبو زرعة : ثقة ، وحكى الربيع عن الشافعي أنه قال : بجالة مجهول رواه البيهقي في المعرفة . تهذيب التهذيب (١/٤١٧) .

(٢) ومرَّ برقم (٤٧٤٢) وعزاه المصنف للترمذي وقال حسن صحيح . كتاب الزهد (٢٣٣٨) .

نزول القرآن

٤٧٤٨ - ﴿ ابن عباس ﴾ عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال قال رسولُ الله ﷺ : أُنزلت الصحفُ على ابراهيم في ليلتين من رمضان ، وأنزلَ الزبورُ على داودَ في ستٍ ، وأنزلت التوراةُ على موسى لثمانِ عشرةَ من رمضان ، وأنزلَ الفرقانُ على محمد لاربعٍ وعشرين من رمضان . (ك) .

٤٧٤٩ - عن سعيد بن جبيرٍ أن رجلاً قال لابن عباسٍ : أُنزل على النبي ﷺ عشرٌ بمكة وعشرٌ بالمدينة ، فقال : من يقول لقد أُنزل عليه بمكةَ عشر وخمس وستون وأكثر . (ش) .

٤٧٥٠ - ﴿ عائشة ﴾ عن أبي سلمةَ عن عائشة وابن عباسٍ أن رسولَ الله ﷺ مكثَ بمكةَ عشرَ سنين يَنزلُ عليه القرآنُ وبالمدينة عشراً . (ش) .

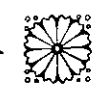

جمع القرآن

٤٧٥١ ـ ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن زيد بن ثابت قال : أرسلَ إليَّ أبو بكرٍ مقتلَ أهل اليمامةِ فاذا عنده عمر بن الخطاب ، فقال : ان هذا أتاني فاخبرَني القتلَ قد استَحرَّ بقُرَّاءِ القرآن في هذا الموطن ، يعني يومَ اليمامة ، وإني أخافُ أن يستحِرَّ القتلُ بقراءِ القرآنِ في سائر المواطن : فيذهبُ القرآنُ وقد رأيتُ أن نجمعه ، فقلتُ له يعني لعمر كيف تفعلُ شيئاً لم يفعله رسولُ الله ﷺ ؟ قال لي عمرُ : هو والله خيرٌ ، فلم يزل بي عمرُ حتى شرحَ الله صدري للذي شرحَ له صدره ، ورأيت فيه مثلَ الذي رأى عمرُ ،قال زيد وعمرُ عنده جالسٌ لا يتكلمُ فقال أبو بكر: إنك شابٌ عاقلٌ لا نتَّهمُك ، وقد كنتَ تكتبُ الوحي لرسول الله ﷺ فاجمعه ، قال زيدٌ : فوالله لئن كلَّفوني نقل جبلٍ من الجبال ما كان بأثقلَ عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن ، فقلتُ كيفَ تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال : هو والله خيرٌ ، فلم يزلْ أبو بكر يراجعُني حتى شرَحَ اللهُ صدري للذي شرَحَ له صدرَ أبي بكرٍ وعمرَ ، ورأيتُ فيه الذي رأيا فتتبعتُ القرآنَ أجمعُهُ من الرِّقاعِ واللِّخافِ والاكتافِ والعُسُبِ وصدُورِ الرجال ، حتى وجدتُ آخرَ سورةِ براءةَ مع خُزيمةَ بن ثابتٍ

الانصاري لم أجدها مع أحدٍ غيره ، ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ﴾ حتى خاتمة براءةَ فكانت الصُّحفُ التي جُمعَ فيها القرآنُ عندَ أبي بكر حياتَه حتى توفاهُ الله ، ثم عند عمرَ حياته حتى توفاه الله ، ثم عند حفصةَ بنتِ عمر . (ط وابن سعد حم خ والعدني ت ن وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر حب طب ق)[1] .

٤٧٥٢ ـ عن صَعصعةَ قال: أولُ من جمعَ القرآنَ ووَرَّثَ الكلالةَ أبو بكر . (ش) .

٤٧٥٣ ـ عن علي قال : أعظمُ الناسِ في المصاحف أجراً أبو بكر ان أبا بكرٍ أولُ من جمعَ بين اللوحين ، وفي لفظ: أولُ من جمع كتاب الله .

---

(١) أورد ابن الاثير حديث زيد ثابت وقال أخرجه البخاري والترمذي برقم (٩٧٤) جامع الاصول (٢/٥٠١) .

راجع صحيح البخاري (٦ / ٢٢٥) باب جمع القرآن ، والترمذي كتاب التفسير رقم (٣١٠٢) .

شرح الألفاظ اللغوية :

مقتل أهل اليمامة : هو مفعل من القتل وهو ظرف زمان هاهنا يعني: أوان قتلهم واليمامة : أراد الوقعة التي كانت باليمامة في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهم أهل الردة .

استحرّ القتل : كثر واشتد ، العُسُب : جمع عسيب وهو سعف النخل اللِّخاف : جمع لخفة وهي حجارة بيض رقاق .

(ابن سعد ع وأبو نعيم في المعرفة وخَيْثَمةُ في فضائل الصحابة في المصاحف وابن المبارك معاً بسند حسن) .

٤٧٥٤ ـ عن هشام بن عروةَ قال : لما استحرَّ القتلُ بالقراء فَرِقَ أبو بكر على القرآنِ أن يضيعَ ، فقال لعمر بن الخطاب ، ولزيد بن ثابتٍ اقعُدا على باب المسجد ، فمن جاءكما بشاهدين على شيءٍ من كتابِ الله فاكتباه . (ابن أبي داود في المصاحف) .

٤٧٥٥ ـ عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجةَ أن أبا بكر الصديق كان جمعَ القرآنَ في قراطيسَ ، وكان قد سألَ زيد بن ثابتٍ النظرَ في ذلك ، فأبى حتى استعانَ عليه بعمرَ ، ففعلَ ، فكانت الكتبُ عند أبي بكر حتى توفي ، ثم عند عمرَ حتى توفي ، ثم كانت عند حفصةَ زوج النبي ﷺ فارسلَ اليها عثمان فابتْ أن تدفعها ، حتى عاهدها ليردَّنها اليها ، فبعثتْ بها اليه ، فنسخَها عثمانُ هذه المصاحفَ ، ثم ردَّها اليها فلم تزل عندها ، قال الزهري : أخبرني سالمُ بن عبد الله أن مروانَ كان يرسلُ إلى حفصةَ يسألها الصحفَ التي كتبَ فيها القرآنُ ، فتَأبى حفصة أن تُعطيه إياها ، فلما توفيتْ حفصةُ ورجعنا من دفنها أرسلَ مروانُ بالعزيمة إلى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف ، فارسلَ بها اليه عبد الله بن عمر ، فامر بها مروانُ فشقّقتْ ، وقال مروانُ إنما فعلتُ هذا

لان ما فيها قد كتبَ وحفظ بالصحف فخشيتُ إن طال بالناس زمانٌ أن يرتابَ في شأن هذا المصحفِ مرتابٌ أو يقولَ إنه قد كان فيها شيء لم يكتب . (ابن أبي داود) .

٤٧٥٦ - عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما قُتِلَ أهلُ اليمامةِ أمر أبو بكر الصديق عمر بن الخطاب وزيد بن ثابتٍ ، فقال : اجلسا على باب المسجد فلا يأتينكما أحدٌ بشيء من القرآن تُنكِرانه يَشهدُ عليه رجلان إلا أثبتاه ، وذلك لانه قتل باليمامة ناسٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ قد جمعوا القرآن . (ابن سعد ك) .

٤٧٥٧ - ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن محمد بن سيرين قال : قتل عمرُ ولم يُجمع القرآن . (ابن سعد) .

٤٧٥٨ - عن الحسن ان عمرَ بن الخطاب سألَ عن آيةٍ من كتاب الله فقيل كانت مع فلانٍ وقتلَ يوم اليمامة ، فقال : إنا لله ، وأمر بالقرآن فجمعَ ، فكان أولَ من جمعه في المصحف . (ابن أبي داود في المصاحف) .

٤٧٥٩ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطبٍ قال : أراد عمرُ بن الخطاب أن يجمعَ القرآنَ ، فقام في الناس ، فقال : من كان تلقَّى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأتنا به ، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعُسبِ ، وكان لا يقبلُ من أحدٍ شيئاً حتى يَشهدَ شاهدان

فقُتلَ وهو يجمعُ ذلك ، فقام عثمانُ فقال من كان عنده من كتابِ الله شيءٌ ، فليأتنا به ، وكان لا يقبل من ذلك شيئاً حتى يشهدَ عليه شاهدانِ فجاءَ خُزيمة بن ثابتٍ ، فقال : قد رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما ، قالوا : ما هما ؟ قال : تلقيتُ من رسولِ الله ﷺ : ﴿ لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم ﴾ إلى آخر السورةِ ، فقال عثمانُ : وأنا أشهدُ أنهما من عند الله فاين ترى أن نجعلهما ؟ قال : اختم بهما آخرَ ما نزلَ من القرآن ، فختم بها براءَة . (ابن أبي داود كر) .

٤٧٦٠ ـ عن عبد الله بن فضالةَ ، قال لما أرد عمرُ أن يكتبَ الامام أقعد له نفراً من أصحابه ، فقال إذا اختلفتم في اللغة فاكتبُوها بلُغة مُضرَ فان القرآنَ نزل على رجلٍ من مضر . (ابن أبي داود) .

٤٧٦١ ـ عن جابر بن سمرة قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ : لا يلينَّ في مصاحفنا هذه إلا غلمانُ قريش أو غلمان ثقيفٍ . (أبو عبيد في فضائله وابن أبي داود) . ومرَّ برقم [٣١٠٦] .

٤٧٦٢ ـ عن سليمانَ بن أرقمَ عن الحسن وابن سيرين وابن شهابٍ وكان الزهري أشبعهم حديثاً قالوا: لما أسرعَ القتلُ في قرَّاءِ القرآن يوم اليمامةِ قُتِلَ منهم يومئذ أربعمائة رجلٍ لقي زيدُ بن ثابت عمرَ بن الخطاب فقال له : إن هذا القرآن هو الجامعُ لديننا ، فان ذهب القرآنُ ذهبَ ديننا وقد

عزمتُ أن أجمعَ القرآنَ في كتابٍ ، فقال له انتظر حتى أسأل أبا بكرٍ فمضيا إلى أبي بكرٍ فاخبراه بذلك فقال لا تعجلا حتى أُشاورَ المسلمين ، ثم قام خطيباً في الناس ، فاخبرهم بذلك فقالوا : أصبتَ ، فجمعوا القرآن وأمر أبو بكر منادياً ، فنادى في الناس من كان عنده شيءٌ من القرآن فليجيء به فقالت حفصةُ : إذا انتهيتم إلى هذه الآية فاخبروني : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاةِ الوسطى ﴾ فلما بلغوها قالت : اكتبوا والصلاة الوسطى وهي صلاةُ العصر ، فقال لها عمرُ : ألكِ بهذه بينةٌ ؟ قالت : لا ، قال : فو الله لا يدخل في القرآن ما تشهدُ به امرأةٌ بلا إقامة بينةٍ ، وقال عبد الله ابن مسعودٍ : اكتبوا ﴿ والعصر إن الانسانَ لفي خسرٍ ﴾ وانه فيه إلى آخرِ الدهر ، فقال عمرُ : نحوّا عنا هذه الأعرابيةَ . (ابن الانباري في المصاحف) .

٤٧٦٣ ـ عن محمد بن سيف قال : سألتُ الحسنَ عن المصحف ينقَّطُ بالعربيةِ ؟ قال : أو ما بَلَغك كتابُ عمرَ بن الخطاب أن تَفقَّهُوا في الدين ، وأحسِنوا عبارَةَ الرؤيا ، وتعلموا العربيةَ . (أبو عبيد في فضائله وابن أبي داود) .

٤٧٦٤ ـ عن خُزيمةَ بن ثابت قال : جئتُ بهذه الآيةِ : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ إلى عمرَ بن الخطاب وإلى زيد بن ثابتٍ ؟

فقال زيدٌ مَن يشهد معك ؟ قلتُ لا والله ما أدري ، فقال عمرُ : أنا أشهد معه على ذلك . (ابن سعد) .

٤٧٦٥ ـ عن محمد بن كعبٍ القُرَظي ، قال : جمعَ القرآنَ في زمانِ النبي ﷺ خمسةٌ من الانصارِ : معاذ بن جبلٍ ، وعبادةُ بن الصامتِ ، وأبيٌّ بن كعبٍ ، وأبو أيوب ، وأبو الدرداء ، فلما كان زمانُ عمرَ بن الخطاب كتبَ اليه يزيد بن أبي سفيان ، ان أهل الشامِ قد كثروا وربَلوا [1] وملأوا المدائن ، واحتاجوا إلى من يعلمُهم القرآن ، ويفقهُهم فاعِنّ يا أميرَ المؤمنين برجالٍ يعلمونهم ، فدعا عمرُ أولئك الخمسة ، فقال لهم : إن إخوانكم من أهل الشام قد استعانوني بمنْ يعلمُهم القرآنَ ويفقههم في الدين ، فاعينوني رحمكم اللهُ بثلاثةٍ منكم ، إن أحببتم ، فاستهِمُوا ، وإن انتدَبَ منكم ثلاثةٌ فليخرُجوا ، فقالوا : ما كنا لنُساهِمَ ، هذا شيخٌ كبيرٌ لأبي أيوبَ ، وأما هذا فسقيمٌ لأبيّ بن كعب ، فخرج معاذ بن جبل وعبادة وأبو الدرداء ، فقال عمرُ ابدؤا بحمصَ ، فانكم ستجدون الناسَ على وجوه مختلفةٍ ، منهم من يَلْقَنُ [2] ، فاذا رأيتم ذلك فوجِّهوا اليه طائفةً من الناس

---

(١) ربلوا يربلون ويربُلون من باب نصر وضرب أي كثروا أو كثر أموالهم وأولادهم اه قاموس .

(٢) يلقن وزن يفرح حفظ بالعجلة والتلقين كالتفهيم اه قاموس .

فاذا رضيتم منهم فليقُم بها واحدٌ ، وليخرجْ واحدٌ إلى دمشقَ ، والآخرُ إلى فلسطين ، فقدِموا حمص ، فكانوا بها حتى إذا رَضُوا من الناس أقامَ بها عُبادةُ ، ورجعَ أبو الدرداء إلى دمشق ، ومعاذٌ إلى فلسطينَ ، فاما معاذٌ فماتَ عامَ طاعونِ عَمْواسَ ، وأما عبادة فسار بعدُ إلى فلسطينَ فماتَ بها وأما أبو الدرداء فلم يزل بدمشقَ حتى ماتَ . (ابن سعد ك) .

٤٧٦٦ - عن يحيى بن جعدَة ، قال : كان عمرُ لا يقبلُ آية من كتاب الله حتى يشهدَ عليها شاهدَانِ ، فجاء رجلٌ من الانصار بآيتين ، فقال عمرُ : لا أسألكَ عليها شاهداً غيرك ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ إلى آخر السورة . (ك) .

٤٧٦٧ - عن أبي إسحاق عن بعض أصحابه قال : لما جمَعَ عمرُ بن الخطاب المُصحف سألَ عمرُ من أعربُ الناس ؟ قيل سعيد بن العاص ، فقال : من أكتَبُ الناسِ ؟ فقيل زيدُ بن ثابتٍ ، قال : فليُملِ سعيدٌ وليكتُبْ زيدٌ ، فكتبوا مصاحفَ أربعةً ، فانفذَ مصحفاً منها إلى الكوفة ومصحفاً إلى البصرة ومصحفاً إلى الشام ومصحفاً إلى الحجاز . (ابن الانباري في المصاحف) .

٤٧٦٨ - حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن أبيه ان الانصار جاؤوا إلى عمرَ بن الخطاب ، فقالوا : يا أميرَ المؤمنين نجمع القرآن

في مصحفٍ واحدٍ ؟ فقال : انكم أقوامٌ في ألسنتكم لحنٌ وأنا أكره أن تحدثوا في القرآن لحناً وأبيّ عليهم (١) .

٤٧٦٩ ـ عن زيد بن ثابت قال : قد كنا نقرأُ : الشيخُ والشيخةُ فارجموهما البتَّةَ ، فقال له مروانُ يا زيدُ أفلا نكتبها ؟ قال : لا ، ذكرنا ذلك وفينا عمرُ فقال : أُسعفُكم ، قلنا وكيفَ ذلك ؟ قال آتى النبي ﷺ فذكرُ ذلك ، فذكر آيةَ الرجم ، فقال يا رسولَ الله اكتبني آيةَ الرجمِ فابى ، وقال : لاأستطيعُ الآنَ . (العدني ن ك ق ص) .

٤٧٧٠ ـ ﴿ مسند عثمان رضي الله عنه ﴾ عن ابن عباس قال : قلتُ لعثمان بن عفان ما حملكم على أن عمدتم إلى الانفال وهي من المثاني وإلى براءةَ وهي من المئين ، فقرنتم بينهما ولم تكتُبوا بينهما سطرَ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ووَضعتُموهما في السبع الطوال ما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمانُ ان رسول الله ﷺ كان مما يأتي عليه الزمان تنزلُ عليه السورُ ذواتُ العددِ ، وكان إذا نزَل عليه الشيء يدعو بعض من يكتبُ عنده ، فيقول ضعوا هذه في السورة التي يُذكرُ فيها كذا وكذا ، وتنزل عليه الآيات فيقول ضعوا هذه في السورة التي يذكرُ فيها كذا وكذا ، وكانت الانفالُ من أول ما أُنزل بالمدينة وكانت براءةُ من آخر القرآن نزولاً ، وكانت قصتها

---

(١) عن ابن عباس قال : قال عمر : أبيٌ أقرؤنا وإنا لندع من لحن أبي وأبيٌ يقول : أخذته من في رسول الله ﷺ . صحيح البخاري (٦/٢٣٠)

شبيبة بقصتها ، فظننتُ أنها منها وقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها ، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ، ولم أكتب بينهما سطرَ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ووضعتهما في السبعِ الطوالِ . (أبو عبيد في فضائله ش حم د ت ن ابن المنذر وابن أبي داود وابن الانباري معاً في المصاحف والنحاس في ناسخه حب وأبو نعيم في المعرفة وابن مردويه لك ق ص) .

٤٧٧١ - عن عثمان بن عفان ، قال كانت الانفالُ وبراءةُ يُدعَيانِ في زمن رسول الله ﷺ القرينتين ، فلذلك جعلتهما في السبع الطوالِ . (أبو جعفر النحاس في ناسخه لك ق ص) .

٤٧٧٢ - عن عَسعَسَ بن سلامة قال : قلتُ لعثمانَ يا أميرَ المؤمنين ما بالُ الانفالِ وبراءةَ ليس بينهما ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ؟ قال كانت تنزلُ السورةُ فلا تزال تكتبُ حتى تنزل ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فاذا جاءت ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ كتبت سورة أُخرى ، فنزلت الانفال ولم تكتب ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ . (قط في الافراد ش) .

٤٧٧٣ - عن مصعبِ بن سعدٍ قال أدركتُ الناسَ متوافرين حين حرَّقَ عثمان المصاحفَ ، فاعجبهم ذلك ، ولم ينكر ذلك منهم أحدٌ . (خ في خلق أفعال العباد وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف) .

٤٧٧٤ - عن عبد الرحمن بن مهديٍّ قال : خصلتانِ لعثمان بن عفان

ليستا لابي بكرٍ ولا لعمرَ ، صبره نفسَه حتى قُتِل ، وجمعُه الناسَ على المصحفِ . (ابن أبي داود وأبو الشيخ في السنة حل كر) .

٤٧٧٥ ـ عن الزهري عن أنس بن مالكٍ أن حذيفةَ بن اليمان قدم على عثمانَ وكان يُغازي أهل الشام في فتح أرمينيةَ وآذَرْبيجانَ مع أهل العراق ، فرأى حذيفةُ اختلافهم في القرآن ، فقال لعثمانَ يا أمير المؤمنين ادركْ هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهودُ والنصارى فارسل إلى حفصةَ أن أرسلي إلي بالصُّحف ننسخُها في المصاحفِ ، ثم نردُّها عليك ، فارسلت حفصة إلى عثمانَ بالصحف فارسل عثمانُ إلى زيد ابن ثابتٍ وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير أن انسخُوا الصحف في المصاحفِ ، وقال للرهط القرشيين الثلاثة: ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابتٍ فاكتبوه بلسان قريش ، فانما نزل بلسانها حتى إذا نسخوا المصحف في المصاحف بعثَ عثمانُ إلى كلِّ أُفقٍ بمصحفٍ من تلك المصاحف التي نَسخوا ، وأمر بسوى ذلك في صحيفةٍ أومصحف أن يحرَّقَ ، قال الزهري : وحدثني خارجة بن زيد ان زيد بن ثابتٍ قال : فقدْتُ آيةً من سورةِ الاحزابِ كنتُ أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقرأُها : ﴿ من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبَهُ ومنهم من ينتظرُ ﴾ فالتمستها فوجدتها مع خُزيمةَ بن ثابتٍ أو ابن

خزيمة ، فألحقها في سورتها ، قال الزهري : فاختلفوا يومئذٍ في التابوت والتَّابوه فقال النفرُ القرشيون التابوتُ وقال زيد بن ثابت التابوه فرفع اختلافُهم إلى عثمان فقال : اكتبوهُ التابوتُ فانه بلسانِ قريش نزل . (ابن سعد خ ت ن وابن أبي داود وابن الانباري معاً في المصاحف حب ق [1]) .

٤٧٧٦ ـ عن أبي قلابة قال : لما كان في خلافة عثمانَ جعلَ المعلّمُ يعلمُ قراءة الرجل ، والمعلم يعلم قراءة الرجل، فجعلَ الغلمانُ يتلقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين ، حتى كفرَ بعضُهم بقراءة بعضٍ ، فبلغَ ذلك عثمانَ ، فقام خطيباً ، فقال : أنتم عندي تختلفُون وتلحنون ، فمن نأى عني من الامصار أشدُّ اختلافاً وأشدُّ لحناً ، فاجتمعوا يا أصحابَ محمدٍ فاكتبوا للناس إماماً [2] ، فقال أبو قلابة : فحدثني مالك بن أنس قال أبو بكر بن داود هذا مالك بن أنس جد مالك بن أنسٍ ، قال : كنتُ فيمن أُملي عليهم فربما اختلفوا في الآية ، فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله ﷺ ولعله أن يكون غائباً أو في بعض البوادي ، فيكتبون ما قبلها وما بعدها

---

(١) راجع صحيح البخاري (٦/٢٢٦) باب جمع القرآن ، وجامع الاصول (٢/٥٠٣) رقم (٩٧٥) ، والترمذي كتاب التفسير رقم (٣١٠٣)

(٢) إماماً مصحفاً قدوة لمصاحف الأمصار والبلاد .

ويدعون موضعها حتى يجيءَ أو يُرسِل اليه ، فلما فرغ من المصحف ، كتبَ إلى أهل الامصار : إني قد صنعت كذا وصنعت كذا ، ومحوتُ ما عندي فامحوا ما عندكم . (ابن أبي داود وابن الانباري ورواه خط في المتفق عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر يقال له أنس بن مالك القشيري بدل مالك بن أنس .

٤٧٧٧ ـ عن سويد بن غَفَلَة [١] قال : سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول : يا أيها الناس لا تَغْلوا في عثمانَ ولا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف واحراق المصاحفِ ، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحفِ إلا عن ملأٍ منا جميعاً فقال : ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني ان بعضهم يقولُ قراءتي خير من قراءتك ، وهذا يكادُ أن يكون كفراً ، قلنا فما ترى ؟ قال : نرى أن يجمع الناسُ على مصحف واحدٍ بلا فرقةٍ ، ولا يكون اختلافٌ قلنا فنعم

---

(١) سويد بن غَفَلَة : بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية . أبو أمية الجعفي الكوفي أدرك الجاهلية وقد قيل أنه صلى مع النبي ﷺ ولا يصح وقدم المدينة حتى نفضت الايدي من دفن رسول الله ﷺ وهذا أصح وشهد فتح اليرموك .

وغَفَلَة : بفتح المعجمة والفاء واللام .

قال ابن معين والعجلي : ثقة توفي سنة (٨٠) هـ وعمره (١٣٠) سنة هجرية . تهذيب التهذيب (٤/٢٧٨) .

ما رأيتَ ، قال : أيُّ الناس أفصحُ وأي الناس أقرأُ ، قال : أفصحُ الناس سعيد بن العاص ، وأقرأُهم زيد بن ثابتٍ ، فقال : ليكتب أحدُهما ويُملي الآخر ، ففعلا وجمعَ الناس على مصحفٍ ، قال علي : والله لو وَليتُه لفعلتُ مثلَ الذي فعل . (ابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف ك ق) .

٤٧٧٨ - عن ابن شهاب قال : بلغنا أنه كان انزل قرآنٌ كثيرٌ فقتل علماؤه يومَ اليمامة الذين كانوا قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب فلما جمع أبو بكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع أحدٍ بعدهم وذلك فيما بلغنا حملهم على أن تتبَّعوا القرآن ، فجمعوهُ في الصحفِ في خلافة أبي بكر ، خشيةَ أن يقتل رجالٌ من المسلمين في المواطن ، معهم كثيرٌ من القرآن ، فيذهبوا بما معهم من القرآن ، فلا يوجدُ عند أحدٍ بعدهم ، فوفق الله عثمان فنسخَ ذلك المصحف في المصاحف ، فبعثَ بها إلى الامصار وبثها في المسلمين . (ابن أبي داود) .

٤٧٧٩ - عن مصعب بن سعدٍ قال قام عثمانُ يخطب الناس : فقال يا أيها الناسُ عهدكم بنبيكم منذ ثلاث عشرة ، وأنتم تمترونَ في القرآن ، تقولون قراءةُ أُبيّ ، وقراءةُ عبد الله ، يقولُ الرجلُ والله ما تقيمُ قراءتك فاعزمُ على كلّ رجلٍ منكم كان معه من كتابِ الله شيءٌ لمَا جاء به ، فكان الرجل يجيء بالورقةِ والاديمِ فيه القرآنُ ، حتى جُمعَ من ذلك أكثرُه ثم دخل عثمانُ فدعاهم رجلاً رجلاً فناشدهمَ لسمعت رسول الله ﷺ وهو

أمـلَّه عليك ؟ فيقولُ : نعم ، فلما فرغ من ذلك عثمانُ قال : مَن اكتبُ الناس ؟ قالوا كاتب رسول الله ﷺ زيد بن ثابت ، قال فاي الناس أعرب؟ قالوا سعيدُ بن العاص ، قال عثمانُ فليُملَّ سعيدٌ وليكتب زيدٌ ، فكتب زيدٌ وكتب معه مصاحفَ ففرَّقها في الناس ، فسمعتُ بعضَ أصحاب محمد يقولون قد أحسن . (ابن أبي داود كر) .

٤٧٨٠ ـ عن مصعب بن سعدٍ قال : سمع عثمان قراءة أُبيّ وعبدالله ومعاذٍ فخطبَ الناسَ ، ثم قال : إنما قبضَ نبيكم ﷺ منذُ خمسَ عشرةَ سنةً ، وقد اختلفتم في القرآن ، عزمتُ على من عنده شيءٌ من القرآنِ سمعَه من رسول الله ﷺ ، لمَا أتاني به ، فجعل الرجلُ يأتيه باللوحِ والكتفِ والعَسيبِ فيه الكتابُ ، فمن أتاه بشيءٍ قال : أنتَ سمعتَه من رسول الله ﷺ ؟ ثم قال أي الناس أفصحُ ؟ قالوا سعيد بن العاص ، ثم قال : أيُّ الناس اكتبُ ؟ قالوا زيد بن ثابت ، قال فليكتبُ زيد وليملَّ سعيدٌ ، فكتب مصاحف فقسَّمها في الامصار ، فما رأيتُ أحداً عابَ ذلك عليه . (ابن أبي داود ك) .

٤٧٨١ ـ عن محمد بن أُبي بن كعبٍ أن ناساً من أهل العراق قدموا عليه ، فقالوا إنا تحمَّلنا اليك من العراق ، فاخرج لنا مصحف أُبيّ ، فقال محمدٌ قد قبضَه عثمانُ ، قالوا : سبحانَ الله أخْرِجه ، قال : قد قبضه عثمانُ .

(أبو عبيد في الفضائل وابن أبي داود) .

٤٧٨٢ ـ عن محمد بن سيرين قال : كان الرجل يقرأ حتى يقول الرجل لصاحبه كفرتُ بما تقول ، فرُفعَ ذلك إلى عثمان بن عفان ، فتعاظمَ ذلك في نفسه ، فجمع اثنى عشر رجلاً من قريشٍ والانصار ، فيهم أُبيَّ بن كعبٍ وزيد بن ثابتٍ ، وسعيد بن العاص ، وأرسل إلى الرَّبعةِ التي كانت في بيت عمر ، فيها القرآن ، وكان يتعاهدُهم ، فقال محمدٌ : فحدثني كثيرُ ابن أفلحَ أنه كان يكتُب لهم ، فربما اختلفوا في الشيءِ فاخروه ، فسألتُه لِمَ كانوا يُؤخرونه ؟ فقال : لا أدري ، فقال محمدٌ : فظننتُ فيه ظنّاً فلا تجعلوه أنتم يقيناً ، ظننتُ أنهم كانوا إذا اختلفوا في الشيءِ أخَّروه ، حتى ينظروا أحدَثهم عهداً بالعرْضَةِ الأخيرةِ فيكتبوه على قولهِ . (ابن أبي داود) .

٤٧٨٣ ـ عن أبي المليح قال قال عثمانُ بن عفان حين أراد أن يكتب المصحفَ تملي هُذيلُ وتكتبُ ثَقيفٌ . (ابن أبي داود) .

٤٧٨٤ ـ عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال : لما فرغَ من المصحف أُتي به عثمان فنظَر فيه ، فقال : قد أحسنتم وأجملتم أرَى شيئاً من لحنٍ ستُقيمُه العرَبُ بألسنتها . (ابن أبي داود وابن الانباري) .

٤٧٨٥ ـ عن قتادةَ ان عثمانَ لما رُفع اليه المصحفُ قال : إن فيه لحناً وستقيمُه العربُ بألسنتها . (ابن أبي داود وابن الانباري) .

٤٧٨٦ ـ عن قتادةَ عن نصر بن عاصمٍ الليثي عن عبد الله بن فطيمة عن يحيى بن يَعمرَ قال قال عثمانُ : أن في القرآن لحناً وستقيمُه العربُ بألسنتها . (ابن أبي داود) وقال عبد الله بنُ فَطِيمَة : هذا أحدُ كُتَّابِ المصاحف .

٤٧٨٧ ـ عن عكرمة قال : لما أُتيَ عثمانُ بالمصحفِ رأى فيه شيئاً من لحن فقال : لو كان المُملي من هُذيلٍ والكاتبُ من ثقيفٍ لم يوجد فيه هذا . (ابن الانباري وابن أبي داود) .

٤٧٨٨ ـ عن بعض آلِ أبي طلحةَ بن مُصرِّفٍ قال : دفن عثمانُ المصاحفَ بين القبر والمنبر . (ابن أبي داود) .

٤٧٨٩ ـ عن عطاءٍ أن عثمان بن عفان لما نسخَ القرآن في المصاحف أرسلَ إلى أُبي بن كعبٍ ، فكان يُملي على زيد بن ثابتٍ وزيدٌ يكتبُ ومعه سعيد بن العاص يُعربُه ، فهذا المصحفُ على قراءة أُبيّ وزيدٍ . (ابن سعد) .

٤٧٩٠ ـ عن مجاهدٍ أن عثمان أمرَ أُبيّ بن كعبٍ يملي ويكتبُ زيد ابن ثابت ويعربه سعيد بن العاص وعبد الرحمن الحارث . (ابن سعد) .

٤٧٩١ ـ عن سويد بن غفلة قال قال علي حين حرّق عثمان المصاحف لو لم يصنعه هو لصنعته . (ابن أبي داود والصابوني في المأتين) .

٤٧٩٢ ـ عن محمد بن سيرين قال : نبئتُ أن علياً أبطأ عن بيعة أبي بكرٍ ، فلقيه أبو بكر فقال : أكرهتَ إمارتي ؟ قال : لا . ولكن آليتُ بيمين أن لا ارتدي برداء إلا إلى الصلاة حتى أجمعَ القرآنَ ، قال فزعموا أنه كتبَه ، على تنزيل قال محمد : فلو أصبتُ ذلك الكتابَ كان فيه علمٌ . قال ابن عون : فسألتُ عكرمةَ عن ذلك الكتاب فلم يعرفه . (ابن سعد) .

٤٧٩٣ ـ عن زيد بن ثابت لما كتبنا المصاحف فقدتُ آية كنتُ أسمعها من رسول الله ﷺ فوجدتها عند خزيمة بن ثابتٍ : ﴿من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ إلى قوله ﴿ تبديلا ﴾ وكان خُزيمةُ يدعى ذا الشهادتين أجازَ رسول الله ﷺ شهادتَه بشهادةِ رجلين . (عب وابن أبي داود في المصاحف) .

٤٧٩٤ ـ عن زيد بن ثابتٍ قال : فقدتُ آية كنتُ أسمعُها من رسول الله ﷺ ، لما كَتبَ المصاحف فوجدتها مع خزيمة بن ثابتٍ وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ الآية . (أبو نعيم) .

٤٧٩٥ ـ ابن عباس جمعتُ المحكم على عهد رسول الله ﷺ يعني المُفَصَّل . (ش) .

٤٧٩٦ ـ عن أبي هريرة أنه قال لعثمان لما نَسخَ المصاحفَ أصبتَ ووُفقتَ أشهدُ لَسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ان أشدَّ أُمتي حباً لي قومٌ يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ، يعملون بما في الورَقِ المعلَّق فقلتُ أيُّ ورقٍ ؟ حتى رأيتُ المصاحفَ ، فأعجبَ ذلك عثمان ، وأمرَ لأبي هريرة بعشرة آلاف ، وقال : واللهِ ما علمتُ أنك لَتَحدِسُ علينا حديثَ نبينا . (كر) .

٤٧٩٧ ـ ﴿ مرسل الشعبي ﴾ عن الشعبي قال : جمعَ القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستةُ نفرٍ من الانصار : أُبي بن كعب ، وزيدُ بن ثابت ومعاذ بن جبل ، وأبو الدرداء ، وسعيد بن عبيد ، وأبو زيد ، وكانَ مُجَمِّع ابن جارية قد أخذه إلا سورتين أو ثلاثةً . (ابن سعد ويعقوب بن سفيان طب ك) .

٤٧٩٨ ـ ﴿ مرسل محمد بن كعب القرظي ﴾ عن محمد بن كعب القرظي قال : جمَعَ القرآنَ في زمانِ رسول الله ﷺ خمسةُ نفرٍ من الانصار : معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأُبيُّ بن كعبٍ ، وأبو الدرداء ، وأبو أيوب . (ش) .

٤٧٩٩ ـ عن محمد بن كعبٍ القرظي قال : كان ممن ختمَ القرآنَ ورسول الله ﷺ حيٌ عثمان بن عفان ، وعليٌ بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود . (ش) وقال في اسناده نظر .

البسملة آية

٤٨٠٠ ـ عن علي عن عبد خير قال : سُئلَ عليٌ عن السبع المثاني ؟ فقال : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ فقيل إنما هي ستٌ آياتٍ . فقال : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ آية . (قط ق وابن بشران في أماليه) .

٤٨٠١ ـ عن علي انه كان إذا افتتح سورةً في الصلاة يقرأُ : بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقولُ من تركَ قراءتها فقد نَقصَ وكان يقولُ هي تمام السبع المثاني . (الثعلبي) .

القراآت

٤٨٠٢ ـ ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي عبدالرحمن السُّلمي قال كانت قراءةُ أبي بكر وعمرَ وعثمان وزيدِ بن ثابتٍ والمهاجرين والانصار واحدةً . (ابن الانباري في المصاحف) وقال يعني أنهم لم يكونوا يختلفون فيما تنقلبُ فيه الالفاظُ ، وتختلفُ من جهة الهجاء .

٤٨٠٣ ـ عن عمر قال : سمعتُ هشامَ بن حكيم يقرأُ سورة الفرقان في الصلاة على غير ما أقرأُها وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها فأخذت بثوبه فذهبتُ به إلى رسول الله ﷺ ، فقلتُ يا رسول الله : إني سمعتُه يقرأُ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها ، فقال : اقرأ فقرأَ القراءَة التي سمعتها منه فقال : هكذا أُنزلتْ ، ثم قال لي اقرأ ، فقرأتُ فقال : هكذا أُنزلت ، ان القرآنَ أُنزلَ على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسَّر منه . (ط وأبو عبيد في فضائل القرآن حم خ م د ت ن وأبو عوانة وابن جرير حب ق) .

٤٨٠٤ ـ عن عمرَ أنه كان يقرأُ : ﴿ ءإذا كنا عِظاماً ناخِرَة ﴾ بألف . (ص وعبد بن حميد) .

٤٨٠٥ ـ عن عمرو بن ميمون قال : صليتُ مع عمرَ بن الخطاب المغربَ فقرأ : ﴿ والتين والزيتون وطور سيناء ﴾ وهكذا في قراءةِ

عبدِ الله . (عب وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف قط في الافراد) .

٤٨٠٦ ـ عبد الرحمن بن حاطب ان عُمرَ صلى بهم العشاء الآخرةَ فاستفتح سورة آل عمران فقرأ : ﴿ آلم الله لا إله إلا هو الحيُّ القيامُ ﴾ . (أبو عبيد في الفضائل ص وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الانباري معاً في المصاحف وابن المنذر ك) .

٤٨٠٧ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : عليٌ أقضانا وأُبيٌ أقرأُنا وإنا لندعُ شيئاً من قراءة أُبيّ ، وذلك أن أُبيّاً يقول لا أدعُ شيئاً سمعتُه من رسول الله ﷺ وقد قال الله : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها ﴾ وفي لفظ : وقد نزل بعد أُبيّ كتابٌ . (خ ن وابن الانباري في المصاحف قط في الافراد ك وأبو نعيم في المعرفة ق الدلائل) .

٤٨٠٨ ـ عن خرَشةَ بن الحُرِّ[1] قال : رأى معي عمر بن الخطاب لوحاً مكتوباً ﴿ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكرِ الله ﴾

---

(١) خرَشةُ بن الحُر الفزاري كان يتيماً في حجر عمر بن الخطاب روى عنه قال الآجري عن أبي داود « خرشة بن الحر » له صحبة توفي سنة (٧٤) وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : كوفي تابعي من كبار التابعين خرشة : بفتحات والشين معجمة ، والحُر : بضم المهملة .
تهذيب التهذيب (٣/١٣٨) .

قال : من أملى عليك هذا ؟ قلتُ أُبيٌّ بن كعب ،قال: ان أُبياً اقرأنا للمنسوخ اقرأها فامضوا إلى ذكر الله . (أبو عبيد ص ش وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف .

٤٨٠٩ ـ عن ابن عمر قال : ما سمعتُ عمرَ يقرأُها قطُّ إلا فامضوا إلى ذكر الله . (الشافعي في الام عب والفريابي ص ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري ق ص) .

٤٨١٠ ـ عن عمر أن النبي ﷺ قرأَ : ﴿ ومن عنده عِلمُ الكتاب﴾ (قط في الافراد وتمّامُ وابن مردويه) .

٤٨١١ ـ عن عمر أنه كان يقرأُ : ﴿ سِراطَ من أنعمت عليهم غيرِ المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ . (وكيع وأبو عبيد ص وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي داود وابن الانباري معاً في المصاحف) .

٤٨١٢ ـ عن عكرمة قال : كان عمر بن الخطاب يقرأُها : ﴿ ولا يُضارِرْ كاتبٌ ولا شهيد ﴾ . سفيان عب ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي داود في جزء من حديثه ق) .

٤٨١٣ ـ عن كعب بن مالك قال سمعَ عمرُ رجلاً يقرأُ هذا الحرف ﴿ ليسجُننَّه عَتى حين ﴾ فقال له عمرُ من اقرأَكَ هذا ؟ قال : ابن مسعود فقال عمرُ : ﴿ ليسجُننَّه حتى حين ﴾ ثم كتبَ إلى ابن مسعودٍ : سلام

عليك أما بعدُ: فان الله تعالى أنزلَ القرآن ، فجعله قرآناً عربياً مبيناً ، وأنزلَ بلغةِ هذا الحيِّ من قريشٍ ، فاذا أتاكَ كتابي هذا فاقْرِىءِ الناسَ بلغةِ قريشٍ ، ولا تُقرئهم بلغةِ هُذيل . (ابن الانباري في الوقف خط) .

٤٨١٤ - عن عمرو بن دينارٍ قال : سمعتُ ابن الزبير يقرأُ : ﴿ في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلانُ ما سلككم في سقرٍ ﴾ قال عمرو : وأخبرني لقيطٌ قال سمعتُ ابن الزبير قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقرؤها كذلك . (عب وعبد بن حميد عم في زوائد الزهد وابن أبي داود وابن الانبارى معاً في المصاحف وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٨١٥ - عن أبي ادريسَ الخولاني قال : كان أُبيٌ يقرأُ : ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميةَ حميةَ الجاهليةِ ولو حَميتُم كما حموا لفسد المسجدُ الحرامُ ، فأنزل اللهُ سكينتَه على رسولهِ﴾ ، فبلغ ذلك عمرُ فاشتدَّ عليه فبعث اليه فدخل عليه ، فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيدُ بنُ ثابتٍ فقال :من يقرأُ منكم سورةَ الفتح؟فقرأ زيدٌ على قراءتنا اليومَ ، فغلَّظ له عمرُ فقال أُبيٌ لا تكلِّمُ ،قال تكلم : فقال لقد علمتَ أني كنتُ أدخلُ على النبي ﷺ ويُقرِئُني وأنت بالبابِ فان أحببتَ أن أُقرىءَ الناس على ما أقرأني أقرأتُ وإلا لم أُقرىءْ حرفاً ما حييتُ . قال : بل أقرىء الناس (ن وابن أبي داود في المصاحف ك) وروى ابن خزيمة بعضه . ومرَّ برقم [٤٧٤٥] .

٤٨١٦ ـ عن أبي ادريس الخولاني ان أبا الدرداء ركبَ إلى المدينةِ في نفر من أهل دمشق ، ومعهم المصحفُ الذي جاء به أهل دمشق ليعرضوه على أُبيّ بن كعبٍ وزيد بن ثابتٍ وعليٍ وأهل المدينة ، فقرأَ يوماً على عمر بن الخطاب ، فلما قرأَ هذه الآية : ﴿ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجدُ الحرام ﴾ فقال عمرُ من أقرأكم ؟ قال أُبيٌ بن كعب ، فقال لرجلٍ من أهل المدينة : أُدعُ لي أُبيّ ابن كعب ، وقال للرجل الدّمشقي : انطلق معه ، فوجدا أُبيَّ بن كعبٍ عند منزله يَهْنأ بعيراً له بيده ، فسلما ثم قال له المديني : أجبْ أمير المؤمنين فقال أُبيٌ ولِمَ دعاني أميرُ المؤمنين ؟ فاخبره المديني بالذي كان معه ، فقال أُبيٌ للدمشقي ما كنتم تنتهون معشرَ الركب أو يشدقني منكم شرٌ ، ثم جاء إلى عمر وهو مشمّرٌ والقطرانُ على يديه ، فلما أتى عمرَ ، قال لهم اقرؤوا فقرؤوا : ﴿ ولو حميتم كما حموا لفسدَ المسجدُ الحرامُ ﴾ فقال أُبيٌ : أنا أقرأتهم ،فقال عمرُ لزيد اقرأ يازيد، فقرأَ زيدٌ قراءة العامّة ، فقال عمرُ : اللهم لا أعرفُ إلا هذا ، فقال أُبيٌ : والله يا عمر إنك لتعلم أني كنتُ أحضر وتغيبون ، وأُدعي وتحجَبون ، ويصنعُ بي ؟ والله لئن أحببت لالزمنَّ بيتي فلا أحدثَ أحداً بشيءٍ . (ابن أبي داود[1]) .

---

(١) مرّ برقم (٤٧٤٥ و ٤٨١٥) .

٤٨١٧ ـ عن عكرمةَ أن عمر بن الخطاب كان يقرأُها : ﴿ وإن كادَ مكرُهم ﴾ بالدال . (أبو عبيد ص وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف) .

٤٨١٨ ـ عن عمر قال : كنا نقرأُ : لا ترغَبُوا عن آبائِكم فانَّه كُفْر بكم ، أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم . (الكجي في سننه).

٤٨١٩ ـ عن أبي مجلزٍ أن أُبيَّ بن كعب قرأَ : ﴿ من الذين استحق عليهم الأوليان ﴾ فقال عمر : كذبت ، قال أنتَ أكذبُ ، فقال رجلٌ تكذِّبُ أمير المؤمنين ؟ قال : أنا أشدُّ تعظيماً لحق أمير المؤمنين منك ، ولكن كذبتُه في تصديق كتاب الله تعالى ، ولم أُصدِّقْ أميرَ المؤمنين في تكذيبِ كتابِ الله تعالى ، فقال عمرُ : صدَق . (عبد بن حميد وابن جرير عد) .

٤٨٢٠ ـ عن أبي الصَّلت الثقفي أن عمر بن الخطاب قرأَ هذه الآيةَ ﴿ ومن يُردِ الله أن يُضلَّه يجعل صدرَه ضيِّقاً حرَجا ﴾ بنصب الراء وقرأها بعضُ من عنده من أصحاب رسول الله ﷺ : حَرِجاً بالخفض ، فقال عمرُ : أتوني رجلاً من كنانة واجعلوه راعياً وليكن مدلجياً ، فاتوا به فقال له عمرُ : يا فتى ما الحرَجَةُ فيكم ؟ قال : الحرَجَةُ فينا الشجرةُ ، تكون بين الأشجار لا يصلُ اليها راعيةٌ ولا وحشية ولا شيء ، فقال عمر

كذلك المنافقُ لا يصل اليه شيء من الخير . (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ) .

٤٨٢١ ـ عن ابن عمر قال : لقد توفي عمرُ وما يقرأُ هذه الآيةَ التي في سورة الجمعةِ إلا فامضوا إلى ذكر الله . (عب وعبد بن حميد) .

٤٨٢٢ ـ عن ابراهيم قال قيل لعمرَ ان أُبيًّا يقرأُ : فاسعوا إلى ذكر الله ، قال عمرُ : أُبيٌّ أعلمنا بالمنسوخ ، وكان يقرأُها : فامضوا إلى ذكر الله (عبد بن حميد) .

٤٨٢٣ ـ عن عمرو بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب قرأَ : ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصارُ الذين اتبعوهم باحسان ﴾ فرفع الانصارَ ولم يُلحق الواوَ في الذين ، فقال له زيد بن ثابتٍ : والذين اتبعوهم باحسانٍ ، فقال عمرُ : الذين اتبعوهم باحسانٍ ، فقال زيدٌ : أميرُ المؤمنين أعلمُ ، فقال عمرُ : أئتوني بأبيّ بن كعبٍ ، فسأله عن ذلك ؟ فقال أُبيٌّ : والذين اتبعوهم باحسان ، فجعل كلُّ واحدٍ منهما يُشيرُ إلى أنف صاحبه باصبعه ، فقال أُبيٌّ : والله أقرأنيها رسول الله ﷺ وأنت تتبعُ الخبَطَ [1] . فقال عمرُ : نعم إذَنْ ، فنعم إذَنْ فنَعم إذَنْ نُتابعُ أُبيًّا . (أبو عبيد في فضائله وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه) .

---

(١) الخبط : بفتح الخاء والباء ـ الورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن =

٤٨٢٤ ـ ﴿ عثمان رضي الله عنه ﴾ عن أبي المنهال قال : بلغنا أن عثمانَ بن عفان قال يوماً وهو على المنبر : أُذكّرُ اللهَ رجلاً سمعَ رسول الله ﷺ يقولُ : إن القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ كأشهن شافٍ كافٍ ، لمَا قامَ ، فقاموا حتى لم يحصوا ، فشهدوا بذلك ، قال عثمانُ : وأنا أشهدُ معكم لأنا سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك ، (الحارث ع) .

٤٨٢٥ ـ عن عثمان أنه قرأ : ﴿ ولتكُنْ منكم أُمَّةٌ يدعونَ إلى الخير ويأمرُون بالمعروف وينهون عن المنكر ،ويستعينُون اللهَ على ماأصابهم وأُولئك هم المفلحون ﴾ . (عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف) .

٤٨٢٦ ـ عن عثمان أنه قرأ : ﴿ إلا من اغترفَ غُرفَةً ﴾ بضم الغين . (ص) .

٤٨٢٧ ـ عن هانىء مولى عثمان ، قال : كنتُ الرسولَ بين زيد وعثمانَ لما كُتِبَ المصحفُ فأرسلَ اليه زيدٌ يسأله عن لَمْ يَتَسَنَّ أو لَمْ يتَسَنَّهْ ؟ فقال : لم يتسنه ، بالهاء . (أبو عبيد في فضائله وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف) .

= ويخلط بدقيق او غيره ويضاف بالماء فتوجره الابل اه قاموس .
وقال في نهاية ابن الأثير : ومنه حديث عمر (لقد رأيتني بهذا الجبل احتطب مرة واختبط أخرى .

٤٨٢٨ ـ عن أبي الزاهرية أن عثمانَ كتبَ في آخرِ المائدة : ﴿ لله ملكُ السموات والارض والله سميعٌ بصيرٌ ﴾ . (أبو عبيد في فضائله)

٤٨٢٩ ـ عن عثمان قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ : ورِياشاً ولم يقل : وريشاً . (ابن مردويه) .

٤٨٣٠ ـ عن حكيم بن عقال قال : سمعتُ عثمان بن عفان يقرأ : ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين ﴾ منونة . (خط) .

٤٨٣١ ـ عن سعيد بن العاص قال : أملى عليَّ عثمان بن عفان من فيه ﴿ وإني خَفَتِ الموالي ﴾ يثقلها يعني بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول : قلت الموالي . (أبو عبيد في فضائله وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٨٣٢ ـ عن عبيدة قال : قراءتنا التي جمعَ الناسَ عثمان عليها هي العرضة الأخرى . (ابن الانباري في المصاحف) .

٤٨٣٣ ـ عن علي رضي الله عنه ان النبي ﷺ قرأ : ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ﴾ . (ك) .

٤٨٣٤ ـ عن علي أنه كان يقرأ هذا الحرف فانهم لا يكذبونك مخفَّفة ، قال : لا يجيئونَ بحقٍ هو أحقُّ من حقكَ . (ص وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٤٨٣٥ ـ عن علي أنه كان يقرأ : ﴿ من الذين استَحقَّ عليهم الاوليان ﴾ بفتح التاء . (الفريابي وأبو عبيد في الفضائل وابن جرير) .

٤٨٣٦ ـ عن علي ان النبي ﷺ قرأ : ﴿ من الذين استحق عليهم الاوليان ﴾ . (ك وابن مردويه) .

٤٨٣٧ ـ عن علي ان النبي ﷺ قرأ : ﴿ وعلمَ أن فيكم ضعفاً ﴾ وقرأ كل شيءٍ في القرآن ضعف . (ابن مردويه) .

٤٨٣٨ ـ عن علي أنه قرأ : ونادى نوحٌ ابنها ﴾ . (ابن الانباري وأبو الشيخ) .

٤٨٣٩ ـ عن علي أنه قرأ : ﴿ وعلى الله قصدُ السبيلِ ومنكم جائرٌ ﴾ بالكاف . (عبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف) .

٤٨٤٠ ـ عن علي أنه كان يقرأ : ﴿ تُسبح له السمواتُ السبعُ والأرضُ ومَن فيهن ﴾ بالتاء . (ابن مردويه) .

٤٨٤١ ـ عن علي أنه كان يقرأ : ﴿ قال لقد علمتُ ما أنزل هؤلاء إلا ربُّ السموات ﴾ يعنى بالرفع قال علي : والله ما علم عدوُّ اللهِ ، ولكن موسى هو الذي علَم . (ص ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٨٤٢ ـ عن علي أنه قرأ : ﴿ أَفحسْبُ الذين كفروا أن يتخذوا

عبادي من دوني أولياءَ ﴾ بجزم السين وضم الباء . (أبو عبيد في فضائله ص وابن المنذر) .

٤٨٤٣ ـ عن علي أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ اللهُ الذي خلقكم من ضَعْفٍ ﴾ . (ابن مردويه خط) .

٤٨٤٤ ـ عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : كنتُ أُقرئ الحسنَ والحسينَ فمرَّ بي عليُّ بن أبي طالبٍ وأنا أُقرئهما وخاتمُ النبيين ، فقال لي أقرئهما : وخاتَم النبيين ، بفتح التاء . (ابن الانباري معاً في المصاحف) .

٤٨٤٥ ـ عن علي أنه قرأ : ياوَيلنا مِنْ بعثِنا من مرقدنا ﴾ بكسر ميم مِنْ والثاء من بعثِنا . (ابن الانباري في المصاحف) .

٤٨٤٦ ـ عن علي أنه سمع النبي ﷺ يقرأ : ﴿ ونادوا يا مَلِكُ ﴾ (ابن مردويه) .

٤٨٤٧ ـ عن علي أنه قرأ في : ﴿ عَمَدٍ ممدَّدَة ﴾ . (عبد بن حميد) .

٤٨٤٨ ـ عن عمرو ذي مُرّ قال : سمعتُ علياً يقرأ ﴿ والعصرِ ونوائبَ الدَّهرِ إن الانسانَ لفي خُسرٍ وإنَّه فيه إلى آخرِ الدهر ﴾ . (الفريابي وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف ك) .

٤٨٤٩ ـ عن علي قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقرأُ : ﴿ إذا قومك منه يَصدُّون ﴾ بالكسر . (ابن مردويه) .

٤٨٥٠ ـ ﴿ مسند أُبيُّ بن كعب ﴾ ما حاكَ في صدري منذُ أسلمت إلا أني قرأتُ آيةً ، وقرأَها آخرُ غيرَ قراءتي ، فأتيتُ النبي ﷺ قلت أقرأتني آيةَ كذا وكذا ، قال : نعم ، فقال الآخر : ألَم تُقرئني آية كذا وكذا ؟ قال : نعم ، أتاني جبريلُ عن يميني وميكائيلُ على يساري ، فقال جبريلُ : اقرإِ القرآنَ على حرفٍ . فقال ميكائيل : استزدْه حتى بلغَ سبعةَ أحرف كلُّها كافٍ شافٍ . (حم ن ع وابن منيع حب ص) .

٤٨٥١ ـ عن أبي العالية أن أُبيَّ بن كعبٍ كان يقرأُ : ﴿ وانظرْ إلى العِظامِ كيف نُنْشِرُها ﴾ . (مسدد) وهو صحيح .

٤٨٥٢ ـ لقي رسول الله ﷺ جبريلَ فقال يا جبريلُ : اني بُعثتُ إلى أُمةٍ أُميّينَ ، منهم العجوزُ والشيخُ الكبيرُ والغلامُ والجاريةُ والرجلُ الذي لم يقرأ كتاباً قطُّ ، فقال يا محمدُ إن القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ (ط ت وقال حسن صحيح قد روي عن أُبيَّ بن كعبٍ من غير وجهٍ وابن منيع والروياني ص) .

٤٨٥٣ ـ لقي رسولُ الله ﷺ جبريلَ عند أحجار المراء ، فقال رسول الله ﷺ لجبريلَ : اني بعثتُ إلى أُمةٍ أُميين ، فيهم الشيخُ الفاني

والعجوزُ الكبيرة والغلامُ ، قال : فمرهم فليقرؤوا القرآنَ على سبعة أحرفٍ . (حم حب ك) . مرَّ برقم [٣١٠٧] .

٤٨٥٤ ـ قرأتُ آيةً وقرأ ابن مسعود خلافها ، فأتيتُ النبي ﷺ فقلتُ : ألمْ تقرئني كذا وكذا ؟ قال : بلى ، فقال ابن مسعود : ألم تقرئني كذا وكذا ؟ قال : بلى ، كلاكما محسنٌ مجملٌ ، فقلتُ لهُ فضَربَ في صدري وقال : يا أُبيُّ بن كعبٍ إني أُقرئتُ القرآن ، فقيل لي على حرفٍ أو حرفين ، فقال الملكُ الذي معي : على حرفين ، فقلتُ على حرفين ، قال حرفين أو ثلاثةٍ ، فقال الذي معي : على ثلاثةٍ ، فقلتُ على ثلاثةٍ ، حتى بلغ سبعةَ أحرفٍ ليس منها إلا شافٍ كافٍ إن قلت غفوراً رحيماً ، أو قلتُ سميعاً عليماً ، أو عليماً سميعاً فالله كذلك ، ما لم تختمَ آيةُ عذابٍ برحمةٍ ، أو آيةُ رحمةٍ بعذابٍ . (حم وابن منيع ن ع ص) . مرَّ برقم [٣٠٨٠] .

٤٨٥٥ ـ كنتُ بالمسجد فدخلَ رجلٌ يصلي فقرأَ قراءةً انكرتها عليه ، ثم دخلَ آخرُ فقرأَ قراءةً سِوى قراءة صاحبهِ ، فلما قضينا الصلاةَ دخلنا جميعاً على رسول الله ﷺ فقلتُ ان هذا قرأَ قراءة انكرتها عليه ، ودخل آخرُ فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فامرهما رسول الله ﷺ ، فقرآ فحسَّنَ النبي ﷺ شأنهما فسُقِط في نفسي من التكذيب ، ولا إذْ كنت في الجاهلية ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضربَ في

صدري ، ففضتُ عرقاً ، وكأنما انظرُ إلى الله فَرقاً ، فقال لي يا أُبي إن ربي عز وجل أَرسلَ إليَّ أنِ اقرإ القرآنَ على حرفٍ ، فرددتُ اليه ان هوِّن على أُمتي ، فردَّ إليَّ الثانيةَ اقرأه على حرفين ، فرددتُ اليه أن هونْ على أُمتي ، فردَّ إليَّ الثالثةَ اقرأه على سبعةِ أحرفٍ ، ولك بكل رَدَّةٍ رددتها مسألةٌ تسألنيها ، فقلت : اللهم اغفرْ لأمتي ، اللهم اغفرْ لأمتي ، وأخرتُ الثالثةَ ليومٍ يرغبُ إلى الخلقُ كلُّهم حتى أبراهيم . (حم م)[1] .

٤٨٥٦ ـ كان النبي ﷺ عند أضاةِ بني غفارٍ ، فقال جبريل : إن الله يأمرك أن تقرأَ أُمتكُ القرآن على حرفٍ واحدٍ ، فقال : أسألُ الله معافاته ومغفرتَه ، وإن أُمتي لا تطيقُ ذلك ، ثم أتاهُ الثانيةَ ، فقال : ان الله اللهَ يأمرُك أن تقرأَ أُمتُك القرآنَ على حرفين ، فقال : اسأل الله معافاته ومغفرته ، وان أُمتي لا تُطيق ذلك ، ثم جاء الثالثةَ ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأَ أُمتُك القرآن على ثلاثة أحرفٍ ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أُمتي لا تطيق ذلك ، ثم جاءَ الرابعة فقال : إن الله يأمرُك أن تقرأَ أُمتُك القرآنَ سبعة أحرفٍ ، فأيُّما حرفٍ قرؤوا عليه أصابوا . (ط م د قط في الافراد) .

---

(١) الحديث رواه مسلم في صحيحه (عن أبي بن كعب قال ...) برقم (٨٢٠) باب بيان أن القرآن على سبعة وبيان معناه ، ورواية الصحيح أرسِلَ إليَّ يا أبيّ ، ومرَّ برقم (٣٠٧٦) .

٤٨٥٧ ـ عن ابن عباسٍ قال : قرأتُ على أُبيّ بن كعبٍ ﴿ واتقوا يوماً تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً ﴾ وقال أُبي : أقرأني رسولُ الله ﷺ لا تجزي بالتاء ولا تُقبلُ منها شفاعةٌ بالتاء ولا ﴿ يُؤخذُ منها عدلٌ ﴾ بالياء . (ك) .

٤٨٥٨ ـ عن أبي أُسامةَ ومحمدِ بن ابراهيم التيمي قالا : مرَّ عمرُ بن الخطاب برجلٍ وهو يقرأُ : ﴿ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ﴾ فوقف عمرُ فقال : انصرفْ فانصرفَ الرجلُ ، فقال مَنْ اقرأكَ هذا ؟ قال : اقرأنيها أُبيٌّ بن كعبٍ ، قال : فانطلقْ اليه فانطلقا اليه ، فقال يا أبا المنذر : أخبرني هذا أنك اقرأتَه هذه الآية قال : صدَقَ تلقيتها من في رسول الله ﷺ ، قال عمرُ : أنتَ تلقيتها من محمد ﷺ ؟ قال : نعم ، فقال في الثالثة وهو غضبانُ ، نعم والله لقد أنزلها الله على جبريل ، وأنزلها جبريلُ على قلب محمدٍ ، ولم يستأمرْ فيها الخطاب ولا ابنَه ، فخرج عمرُ رافعاً يديه وهو يقولُ : الله أكبرُ الله أكبرُ . (أبو الشيخ في تفسيره ك) قال الحافظُ ابن حجرٍ في الاطرافِ صورتُه مرسل قلتُ له طريقٌ آخرُ عن محمد بن كعب القرظي مثله أخرجَه ابن جرير وأبو الشيخ وآخرُ عن عمرو بن عامرٍ الانصاري نحوه أخرجه أبو عبيدٍ في فضائله وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه هكذا صححه ك .

٤٨٥٩ - عن أُبي بن كعبٍ قال : أقرأ رسول الله ﷺ رجلاً ﴿يقص الحق وهو خيرُ الفاصلين﴾ . (قط في الافراد وابن مردويه) .

٤٨٦٠ - عن أُبيَّ بن كعب قال : بينا أنا يوماً في المسجد إذ قرأتُ آيةً في سورة النحل كان رسول الله ﷺ أقرأنيها فقرأها رجلٌ إلى جانبي فخالفَ قراءتي ، فقلتُ من أقرأكَ هذه القراءة ؟ فقال : رسول الله ﷺ ، ثم قرأ آخرُ فخالفَ قراءتي وقراءتَه ، فقلتُ من أقرأكما ؟ قالا : رسول الله ﷺ ، قلتُ : لا أُفارقكما حتى تأتيا رسول الله ﷺ ، فأتيناه ، فاخبرتُه الخبرَ ، فقال : اقرأ فقرأتُ ، فقال أحسنتَ ، ثم قال للآخر : اقرأ فقرأ ، فقال أحسنتَ ، ثم قال للآخر : اقرأ فقرأ ، فقال أحسنتَ ، فدخلني شكٌ يومئذٍ لم يدخلني مثله قطُّ إلا في الجاهلية ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال لعلَّ الشيطانَ دخلك ؟ ثم دفعَ بكفّه في صدري ، فقال : اللهم أخنسْ عنه الشيطان ، ثم قال : أتاني آتٍ من ربي ، فقال : يا محمد اقرإ القرآنَ على حرفٍ ، فقلتُ : يا ربِّ خفّفْ عن أُمتي ثم أتاني آتٍ من ربي ، فقال يا محمد : اقرإ القرآن على حرفٍ ، فقلتُ يا ربِّ خففْ عن أُمتي ، ثم أتاني آتٍ من ربي ، فقال يا محمدُ اقرإ القرآن على حرفين ، فقلتُ يا ربِّ خفف عن أُمتي ، ثم أتاني آتٍ من ربي ، فقال : يا محمد اقرإ القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ ولكَ بكل ردّ مسألةٌ ، فقلتُ يا ربِّ اغفر لأمتي ، ثم قلت

يا ربِّ اغفر لامتي ، وأخرتُ الثالثة شفاعةً إلى يوم القيامة ، والذي نفسي بيده : إن ابراهيمَ ليرغبُ في شفاعتي . (كر) مرَّ برقم [٣٠٩٠ و ٣٠٩١ و ٤٨٥٥) .

٤٨٦١ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأها : ﴿ وقد بلغت من لدني ﴾ مثقَّلة . (د ت غريب عن والبزار وابن جرير والباوردي وابن المنذر طب وابن مردويه) .

٤٨٦٢ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ أقرأه : ﴿ تعرُب في حمئة ﴾ . (ط د ت غريب وابن جرير وابن مردويه) .

٤٨٦٣ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ لَتخذْتَ عليه أجراً ﴾ . (م والبغوي وابن مردويه) .

٤٨٦٤ ـ عن أُبيّ اقرأني النبي ﷺ : ﴿ ولِيقُولوا درسْتَ ﴾ يعني بجزم السين وفتح التاء . (ك) .

٤٨٦٥ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : أَ أنْ سألتُكَ عن شيءٍ بعدها ﴾ مهموزتين . (حب ك وابن مردويه) .

٤٨٦٦ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ اتخَتَ عليه أجراً ﴾ مدغمةً باسقاط الذال . (الباوردي حب ك) .

٤٨٦٧ - عن ابي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ لو شئت لتخذت عليه أجراً ﴾ مخففة . (ابن مردويه) .

٤٨٦٨ - عن أُبيّ بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ فأبوا أن يضيّفُوهما ﴾ مشددة . (ابن مردويه) .

٤٨٦٩ - عن أُبي بن كعب عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ فأبوا أن يضيّفوهما ﴾ قال : كانوا أهل قريةٍ لئاماً . (ن والديلمي وابن مردويه) .

٤٨٧٠ - عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ فوجدا فيها جداراً يريدُ أن ينقضَّ فاقامه فهدَّمَه ، ثم قعدَ يبنيه ﴾ . (ابن الانباري في المصاحف وابن مردويه) .

٤٨٧١ - عن أُبي بن كعب عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وذكّرهم بأيام الله ﴾ قال : نعمُ اللهِ . (عبد بن حميد ن ق ط) .

٤٨٧٢ - عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : لَيغرَقَ أهلَها ﴾ بالياء . (ابن مردويه) .

٤٨٧٣ - عن أُبي بن كعب سمعتُ النبي ﷺ يقرأ : ﴿ وكان وراءَهم ملكٌ يأخذُ كلَّ سفينةٍ صالحةٍ غَصْباً ﴾ . (ابن مردويه) .

٤٨٧٤ - عن ابن أبي حسن عن أبيه عن جده أُبي بن كعب أنه كان يُقرىء رجلاً فارسياً ، فكان إذا قرأ عليه : ﴿ إن شجرةَ الزقوم طعامُ

الاثيم ﴾ قال : طعامُ اليتيم ، فمرَّ به النبي ﷺ فقال له قل : طعامُ الظالم ، فقالها فَفصَحَ بها لسانُه ، فقال يا أُبي قوِّمْ لسانه وعلمه فانك مأجورٌ فان الذي أنزله لم يلْحَنْ فيه ، ولا الذي أُنزلَ به ، ولا الذي أُنزلَ عليه ، فانه قرآنٌ عربي مبينٌ . (الديلمي) .

٤٨٧٥ ـ عن أُبي بن كعب أقرأني رسولُ الله ﷺ : ﴿ فبذلك فليفرَحوا هو خيرٌ مما يجمعون ﴾ . (ط حم د ك وابن مردويه) .

٤٨٧٦ ـ ﴿ أنس رضي الله عنه ﴾ عن أنسٍ قال : صليتُ خلفَ رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، كلُّهم كان يقرأُ : ﴿ مالكِ يومِ الدين ﴾ . (ابن أبي داود) .

٤٨٧٧ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ عن أبي ظَبيانَ قال قال ابن عباسُ أيُّ القراءتين تُعدُّون أول ؟ قلنا قراءةَ عبد الله ، قال : لا ، إن رسول الله ﷺ يعرضُ عليه القرآنُ في كلِّ رمضانَ مرةً ، إلا العامَ الذي قبضَ فيه فانه عُرِضَ عليه مرتين يحضرُه عبدُ الله فشَهِدَ ما نُسِخَ منه ، وما بُدِّلَ ، وانما شَقَّ ذلك على ابن مسعودٍ لأنه عَدَلَ عنه مع فضله وسنِّه ، وفوَّضَ ذلك إلى مَنْ هو بمنزلة ابنه ، وانما وَلى عثمانُ زيدَ بنِ ثابتٍ لحضورِه وغيبةِ عبدِ الله ، ولأنه كان يكتُب الوحي لرسول الله ﷺ وكتبَ الصُّحفَ في عهد أبي بكر . (كر) .

٤٨٧٨ - ﴿ ابن مسعود ﴾ عن ابن مسعودٍ قال : إن القرآن أُنزلَ على نبيكم من سبعةِ أبوابٍ على سبعة أحرفٍ ، وإن الكتابَ قبلكم كان يُنزلُ من باب واحدٍ على حرفٍ واحدٍ . (ابن أبي داود ك) .

٤٨٧٩ - ﴿ أبو الطفيل ﴾ عن أبي الطفيل أن رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ فمن تبعَ هدي ﴾ . (خط في المتفق والمفترق) .

القراء

٤٨٨٠ - ﴿ أُبيُّ بن كعب ﴾ قال عبيدُ بن ميمون المقرىء قال لي هارونُ بن المسيبِ بقراءة من تقرأ ؟ قلتُ : بقراءة نافعٍ ، قال قلتُ فعلى مَنْ قَرأَ نافعُ ؟ قلتُ أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج عبد الرحمن بن هُرمُز وان الأعرج قرأ على أبي هريرة ،فقال أبو هريرة قرأتُ على أُبيِّ بن كعب وقال أُبيٌّ عرضتُ على النبي ﷺ القرآنَ ، وقال : أمرني جبريلُ أن أعرضَ عليك القرآنَ . (طس) .

٤٨٨١ - الشافعي [1] حدثنا إسماعيلُ بن قسطنطين قال : قرأتُ على

---

(١) الشافعي : هو الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الشافعي .

شِبلٍ وقرأ شبلٌ على عبد الله بن كثير ، وأخبر عبدُ الله أنه قرأ على مجاهدٍ وأخبر مجاهدٌ أنه قرأ على ابن عباس ، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أُبيّ وقرأ أُبيٌّ على النبي ﷺ . (ك كر) .

٤٨٨٢ ـ ﴿ أنس رضي الله عنه ﴾ عن قتادةَ قال : سمعتُ أنساً يقول قرأ القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، معاذٌ وأُبيٌّ وسعدٌ وأبو زيدٍ ، قلت مَن أبو زيدٍ ؟ قال أحدُ عمومتي . (ش) .

قلتُ : صلاة حفظ القرآن تجيء في صلاة النوافل ، من قسم الافعال في كتاب الصلاة .

= وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين ، وهو أول من تكلم في أصول الفقه وهو الذي استنبطه .

ولد سنة (١٥٠) ، ولد في اليوم الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة ، وتوفي بمصر ـ بعد العصر ـ يوم الجمعة سنة (٢٠٤) هـ ودفن بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها اهـ ملخصاً .

التاج المكلل (ص / ١٠٢) .